﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين.

دراسة تأصيلية ميدانية

إعداد

أ/ عبدالله محمد بارشيد
أستاذ أصول التربية المشارك بقسم التربية وعلم النفس في جامعة تبوك
المملكة العربية السعودية

المجلة التربوية. العدد الثالث والستون . يوليو ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٢) معلماً من معلمي مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) وذلك عند إجراء دراسة مسحية لآرائهم. ومن أبرز نتائج الدراسة: أن درجة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين. على المحاور ككل جاءت بدرجة مرتفعة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين. تعزى لمتغير الدراسة(التخصص العلمي، وسنوات الخبرة في النشاط)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين. تعزى لمتغير الدراسة (نوع المدرسة) ولصالح المدارس الأهلية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية : العمل التطوعي، طلاب المرحلة الثانوية ، المعلمين ، المدينة المنورة .

The reality of volunteer work for high school students in Madinah (from the point of view of teachers. (A field-based study.

Dr. Abdullah Mohammed Barsheed

Professor of Fundamentals of Co-Education, Faculty of Education, Department of Education and Psychology, Tabuk University

Summary

The study aimed to know the reality of volunteer work for high school students in Madinah from the perspective of teachers. The study sample consisted of (292) teachers of secondary school teachers in Al Madinah Al Munawwarah. The researcher used the descriptive method (survey) when conducting a survey of their views. The most important results of the study: The degree of the reality of volunteer work for secondary school students in Medina from the perspective of teachers. On the axes as a whole came at a high level, there are no differences of statistical significance to the degree of the reality of voluntary work for high school students in Medina from the perspective of teachers. Due to the variable of the study (scientific specialization, years of experience in the activity), and the existence of differences of statistical significance of the reality of volunteer work for high school students in Medina from the point of view of teachers. Attributable to the variable of the study (type of school) and in favor of private schools. The study concluded with a set of recommendations in the light of its findings.

Keywords: volunteer work, high school students, teachers, Medina.

مقدمة الدراسة :

يعد العمل التطوعي مطلباً شرعياً، ومطلباً وطنياً، وضرورة إنسانية، وحاجة مجتمعية، ودعامة أساسية في بناء وتعزيز التكاتف الاجتماعي في المجتمعات المتقدمة، كما أنه أحد الطرق والوسائل التي تتيح لتلك المجتمعات توظيف الطاقات البشرية والمادية بما يسهم في تنمية مواردها وتطوير مرافقها . فالتربية الإسلامية في نصوصها القرآنية وأحاديثها النبوية تربي أفرادها نحو العلاقة التكاملية مع ربه أولاً ، ثم مع الآخر أياً كان، فتربيه على علاقة المسلة بأخيه المسلم، وعلاقة المسلم بالإنسان، بل وعلاقته بالعالم أجمع، على مبدأ الإحسان والتعاون وتقديم العون والخدمة قال تعالى ((وتعاونوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تعاونوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) (المائدة، آية ٢) ، فهي تأصل في النفوس المسلمة مبدأ الخدمة التطوعية والحث على جلب المصالح ودرء المفاسد، وتقديم المنفعة المجتمعية للرخاء والسلام المجتمعي، كلٌ بحسب قدرته وطاقته في ميادين ومجالات العمل التطوعي سواءً بالبدن، أو الجاه، أو المال، أو العلم، أو غير ذلك . وقد أكد ذلك الإمام القرطبي في تفسيره للآية حيث " ندب الله سبحانه إلى التعاون بالبر وقرنه بالتقوى له ؛ لأن في التقوى رضا الله تعالى ، وفي البر رضا الناس، ومن جمع بين رضا الله تعالى ورضا الناس فقد تمت سعادته وعمت نعمته، والتعاون على البر والتقوى يكون بوجوه؛ فواجب على العالم أن يعين الناس بعلمه فيعلمهم، ويعينهم الغني بماله ، والشجاع بشجاعته في سبيل الله، وأن يكون المسلمون متظاهرين كاليد الواحدة المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم " (القرطبي، ١٩٦٥) "والمقصود من اجتماع الناس وتعاشرهم هو التعاون على البرِّ والتقوى، فيعين كل واحد صاحبَه على ذلك علمًا وعملاً، فإن العبد وحده لا يستقلُّ بعلم ذلك، ولا بالقدرة عليه، فاقتضت حكمةُ الرب – سبحانه – أنْ جعَل النوعَ الإنساني قائمًا بعضُه ببعضه، معينًا بعضه لبعضه" (ابن القيم ،٢٠١٠) . بل إن أساس إقامة المجتمعات ونهوض الحضارات، وبناء الدول والمؤسسات، كانت على أيدي المصلحين المتطوعين عبر التاريخ والقرون ، وأولهم الأنبياء والرسل وكل من سار على نهجهم وطريقهم، الذين آمنوا لغاية عظيمة، ونذروا نفسهم لحمل الرسالة السماوية الخالدة، فجميعهم برؤية واحدة، وبلسان واحد، مخاطبين قومهم ((قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)) (سبأ ، آية ٤٧) ،

فلا يأخذون أجراً مقابل دعوتهم والسير بالإصلاح في الأرض، فهم من أسسوا روح العطاء والبذل، وتلذذوا بمتعة العمل التطوعي، فهم عاشوا لله وأخلصوا عملهم لله، حتى تأصلت في نفوسهم، وأضحت حياتهم كلها لله ، فنالوا عظيم المنزلة والمكانة، وتلذذوا بنعيم ورفاهية الروح ، يوم أن تلذذ غيرهم برفاهية المادة، وشتان بين رفاهية الروح والمادة . وإنه مهما بلَغَت الدول من العَظَمة والثَّروة والتقدُّم الاقتصاديّ والمادي، فلن يكون ذلكم وحده كافِيًا في تلبِيَة جميع رغباتِ أفرادِها، وتحقُّق جميع تطلُّعاتهم ، فضلاً عن تحقيقها على الدَّوام؛ ما لم يؤسس في المُجتمع روحُ العمل التطوُّعي الذي يُعدُّ رُكنًا أساسياً من أركان البناء المجتمعي المُتماسِك، ويحقق الولاء واللحمة الاجتماعية بين أفراد الشُّعوب، وهذا ما حققه عليه الصلاة والسلام في بناء دولته المدنية في المدينة، يوم أسسها على روح الإخاء والترابط المجتمعي بين الصحابة رضوان الله عليهم في صورة مشرفة تعكس عظمة هذا الجيل، في حبه للبذل والعطاء والإيثار الاجتماعي، في مقاسمة الصحابة الأنصار، لإخوانهم من المهاجرين كل ما يملكون، قال تعالى في وصفهم ((وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ))(الحشر ، آية ٩).إنه حين يعُمُّ العملُ التطوُّعيُّ جنَبَات المُجتمع، ويفرِضُ نفسَه شُعورًا ساميًّا لذَويه وجميع أفراده، يعم الأمن والسلام والرخاء في المجتمع، وعلى هذه الروح المعطاءة، تبنى وتؤسس الدول والحضارات، وعلى النقيض من ذلك، إذا لم يكن المُجتمعُ بهذه الروح العطائية في التطوع، فإنه يأذَن لنفسِه بالتشتت والتفرُّق، ويُمهِّدُ الطريقَ لمعاول الأنانِيَّة والأثَرة، وعدم الاكتِراث بالآخرين، فيكون سبباً للانهيار والهَدمُ للحضارات والدول .

كما يؤدي العمل التطوعي والخيري دوراً هاماً في المجتمعات باعتباره رافداً مهماً من روافد التنمية الحديثة ، وأن محورها الحقيقي هو الإنسان كمنتج ومعطاء، لا كمستهلك ومتلقي فقط ، ويؤكد ذلك تقرير حالة التطوع في العالم التابع للأمم المتحدة لعام ٢٠١١ " أن التنمية التي محورها الإنسان تعني بناء التقدم على أسس منصفة وشاملة، وتمكين الناس من المشاركة الفعالة في التغيير.. وأن العمل التطوعي هو وسيلة فعالة إلى حد كبير لبناء قدرات الناس في جميع المجتمعات وعلى كافة المستويات" . بل ويعتبر إحدى مؤشرات

تقدم ورفاه المجتمع ، وعلى العكس والنقيض المجتمع الذي تقل فيه فرص العمل التطوعي يعتبر مجتمعاً تسود فيه مشكلات وتحديات التنمية كما عبرت عنه ميثاق الأمم المتحدة أن " المجتمع الذي يدعم ويشجع الأشكال المختلفة للعمل التطوعي سيكون على الأرجح مجتمعاً يشجع أيضاً رفاه مواطنيه. أما المجتمع الذي يقصّر عن الإقرار بإسهامات المتطوعين وتيسيرها فيحرم نفسه من إسهامات يمكن القيام بها للصالح العام. " (تقرير حالة التطوع في العالم، ٢٠١١) . بل إن حيوية أيِّ مجتمع ونشاطه، أو جموده وركوده، نتيجة مترتبة على مستوى الثقافة والأنظمة والقوانين الداعمة والمحفزة، نحو تمتين وتمكين المؤسسات والأفراد نحو التعبير عن إرادتهم في تقديم أشكال الخدمات التطوعية، والعمل الإنساني الخيري لمجتمعاتهم وللإنسانية جمعاء، إذ العمل التطوعي جزء من ثقافة المجتمع وحراكه الاجتماعي الصاعد نحو زيادة العطاء والانتماء الوطني ، أما المجتمع الذي تكون فيه القوانين جامدة ولا يستطيع التعبير عن إرادة التغيير الايجابي نحو مجتمعه، و تسوده الثقافة السلبية، والأنانية الذاتية، لهو مجتمع متخلف عن التنمية الحقيقية والازدهار المجتمعي، فأفراده مصابون بالركود وانعدام الفاعلية.

فالعمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع، والمؤسسات التربوية والاجتماعية عليها مسؤولية كبيرة في نشر ثقافة العمل التطوعي، وتأصيله في عقول وقلوب الجيل من أفراد المجتمع ، ومن أولى هذه المؤسسات التي تلقى على عاتقها مسؤولية عظيمة هي المدرسة، التي تقوم بدور مهم وكبير في غرس القيم والمبادئ، وتنمية المهارات والمعارف لدى طلابها، فقديمًا كانت "وظيفة المدرسة التحصيل الدراسي المعرفي، والاهتمام بالجانب العقلي عند النشء، وقد اتسعت وظائف المدرسة من هذه الوظيفة إلى وظائف أخرى شملت سلوك الطلاب و اتجاهاتهم وعادتهم و قيمهم "(معلم ، ٢٠٠٢) . ومن هنا تكمن الحاجة لمؤسساتنا التعليمية والتربوية وخاصة في المرحلة الثانوية، إلى ضرورة غرس وتنمية القيم التربوية والمهارات الاجتماعية، لدى طلابها وترسيخها في نفوسهم، ومن أهم هذه القيم والمهارات الاجتماعية قيمة العمل التطوعي وتنميته للطلاب، عبر منهج تربوي متكامل، إما

عن طريق المنهج الدراسي، أو عن طريق النشاط الطلابي ، لذا تناول الباحث هذا الموضوع بعنوان " واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين. دراسة تأصيلية ميدانية " .

مشكلة الدراسة :

أصبح العمل التطوعي سمة من سمات المجتمعات الحديثة، وصوراً من صور المجتمعات المتقدمة ، ومع كثرة الطلب الدائم من أفراد المجتمع على ضرورة توفير متطلبات الحياة الكريمة، وبفعل العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، التي شهدها المجتمع السعودي فقد ظهر لدى المجتمع، احتياجات ومشكلات جديدة لم تكن موجودة من قبل، يصعب على القطاع الحكومي والخاص بمفرده الوفاء بهذه الاحتياجات ومواجهة تلك المشكلات، مما يؤكد الحاجة إلى ضرورة المشاركة المجتمعية من خلال القطاع الثالث، ليكون المرتكز الثالث من مقومات التنمية المجتمعية والاقتصادية، ويسهم في سد الاحتياجات المجتمعية، و يبرز مدى الحاجة إلى انخراط كافة فئات المجتمع وخاصة الشباب في العمل التطوعي جنباً إلى جنب مع القطاعات الثلاث (القطاع الحكومي، والخاص، والقطاع الثالث)، وعلى الرغم من أهمية القطاع الثالث وانخراط المتطوعين فيه ليسهموا في العمل الاجتماعي البناء، والمشاركة الفاعلة في عملية التنمية، إلا أنك تجد البون الشاسع والفارق الكبير بين الدول في عطاء المتطوعين الفردي والمؤسسي ففي " الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من مليون ونصف مليون مؤسسة خيرية غير ربحية، ويبلغ عدد الذين ينخرطون في أعمال تطوعية، نحواً من ثلاثة وتسعين مليون متطوع، أي قرابة (٣٠%) من السكان، وهم يقدمون نحواً من عشرين مليار ساعة عمل سنوياً، وتستقبل المؤسسات الخيرية سنوياً من الأموال ما يزيد على مائتي مليار دولار أمريكي. و في بريطانيا أكثر من عشرين مليون شخص من البالغين يمارسون نشاطاً تطوعياً منظماً كل عام، وتبلغ ساعات العمل التطوعي الرسمي نحواً من تسعين مليون ساعة عمل كل أسبوع، وتقدر القيمة الاقتصادية للتطوع الرسمي بأربعين مليار جنيه إسترليني سنوياً. كما جاء في تقرير لجمعية فرنسا للشؤون الاجتماعية أن أكثر من عشرة ملايين فرنسي يتطوعون آخر الأسبوع للمشاركة في تقديم خدمات اجتماعية في مجالات مختلفة. وتحظى فرنسا بنحو ستمائة ألف مؤسسة خيرية، وغير ربحية. وتشير الإحصاءات إلى أن نحواً من (٤٥%) من الألمان

ممن تجاوزوا الخامسة عشرة ينخرطون في أعمال تطوعية، كما تشير أيضاً إلى أن في ألمانيا تسعمائة اتحاد ومنظمة شبابية، ينتظم فيها حوالي ربع سكان ألمانيا، وتساعد على تجنيد آلاف الشباب للعمل الخيري" (بكار، ٢١٠٢) ، أما الدول العربية فقد أظهرت دراسة ميدانية عن التطوع في العالم العربي قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية " أن الشباب من سن ١٥ حتى ٣٠ سنة هم أقل فئة مهتمة بالتطوع برغم إمكانيات وقدرة الشباب في هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة " (الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٥). هذا كله يشير إلى مقدار الحاجة الملحة والماسة لكافة المؤسسات التربوية والاجتماعية والمدنية، إلى مراجعة خططها التنموية وكيفية تفعيل المسؤولية والمشاركة المجتمعية لكافة أفراد المجتمع ، وخاصة مع ما تؤكده نتائج الدراسات والإحصاءات من ضعف في الممارسة التطوعية لدى الشباب ففي دراسة (السلطان،٢٠٠٩) أن ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي مستوى ممارسته ضعيف جداً. مع إيمانهم بأهمية العمل التطوعي حيث ظهرت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية لدى الشباب نحو العمل التطوعي ، ودراسة (الباز،٢٠٠٢) إن غالبية الشباب المبحوثين ليست لهم مشاركة في العمل التطوعي رغم رغبتهم في المشاركة التطوعية وخدمة مجتمعهم. مما يثبت أن رغبة الشباب في المجتمع السعودي لديه الرغبة القوية في الخدمة المجتمعية والعمل التطوعي، ولكنه يفتقد إلى الرؤية المؤسساتية، وصناعة الفرص التطوعية، وهذا ما يؤكده العثيمين من أن " العمل التطوعي في المجتمع السعودي ليس أمرًا جديدًا، بل إن أفراد المجتمع يمارسونه بشكل عفوي وذلك من منطلقاتٍ دينية واجتماعية وثقافية، نشأ عليها أبناء هذا الوطن، ولكنه في الغالب ما زال عملًا فرديًا إغاثيًا، وهذا لا يتناسب مع أسس العمل التطوعي في العصر الحالي المتمثلة في: المنهجية العلمية، والاستدامة، والشمولية، والشفافية، والاستقرار، والانتشار، والشاب السعودي والفتاة السعودية من واقع ما نسمع، وما نشاهد، لديهم رغبة كبيرة في العمل والتطوع والمشاركة، ولكنهم يريدون القدوة والتوجيه، وفتح المجال، وإعطائهم الثقة في النفس" (العثيمين، ٢٠٠٧). وقد أشارت التوصية الصادرة عن مؤتمر العمل التطوعي في الوطن العربي إلى دعوة " الباحثين والمؤسسات العالمية ومراكز البحوث إلى القيام بدراسات متعمقة لبحث مقومات العمل التطوعي، وسبل دفعه والارتقاء بمستوى الأعمال التطوعية " (مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي ،

٢٠٠٠) . فالمؤسسات التربوية والتعليمية تحسن استثمار مواردها المادية والبشرية، بما يخدم القطاع الخيري والمجتمعي بنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري، وتخصيص ساعات شهرية أو سنوية لمنسوبيها من الكادر التعليمي والإداري والطلابي، لاستثمار جهودهم في خدمة العمل التطوعي والخيري، تحقيقاً لأهداف التعليم " وتطبيقاً لرؤية المملكة العربية السعودية في أن تصل عام ٢٠٣٠ إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنوياً مقابل١١ألف الآن" (وكالة الأنباء، ٢٠١٧) مما يزيد العبء والمسؤولية على الجهات المعنية، وأقوى المؤسسات في تحقيق الرؤية هي وزارة التعليم ممثلة في إداراتها التعليمية ثم القيادة المدرسية، وما تملكه من قوة في الموارد والكفاءات البشرية، حيث أن الدراسات العلمية تؤكد ذلك " ففي دراسة لدى الولايات المتحدة تشير إلى أن عدد الملتحقين ببرامج العمل التطوعي من طلاب الجامعات والكليات الأمريكية في العام ٢٠٠٥ بلغ٣، ٣ مليون طالب حيث تزايد العدد بصورة ملحوظة بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٥، حيث بلغت الزيادة ما نسبته ٢٠ % حيث قدر عدد المتطوعين من طلاب الجامعات في العام ٢٠٠٢ بحوالي ٢,١ مليون متطوع، كما تشير الدراسة إلى أن بعض الجامعات والكليات الأمريكية أصبحت تضع العمل التطوعي والخدمة العامة ضمن المواد الإجبارية التي يتحتم على الطلاب اجتيازها" (corporation، ٢٠٠٦) رغم هذه التحديات الكبيرة وسعي المؤسسات إلى تحقيق الرؤية في تفعيل العمل التطوعي المؤسسي، وزيادة أعداد المتطوعين في المجتمع وظهور عدد من المؤسسات الاجتماعية المتخصصة في العمل التطوعي وتنظيم مبادراته وفعالياته في المجتمع المدني ، ورغم تنامي ثقافة العمل التطوعي في كثير من مبادرات الوزارات والمؤسسات، إلا أن بعضها مازال يفتقر لثقافة العمل التطوعي المؤسساتي ، ومن هذا المنطلق تم تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: " ما واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين. دراسة تأصيلية ميدانية "

تساؤلات الدراسة : تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين ؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية :

١- ما حقيقة العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية ؟

٢- ما واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين من حيث (المناهج الدراسية ، والأنشطة الطلابية) ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الدراسة (التخصص العلمي) ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الدراسة (سنوات الخبرة في النشاط) ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الدراسة (نوع المدرسة) ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

١- الربط بين الأصالة والمعاصرة في تنمية دوافع العمل التطوعي وبيان مكانته في التربية الإسلامية .

٢- إبراز دور المدرسة في ترسيخ قيم العمل التطوعي من خلال المناهج الدراسية ، والأنشطة الطلابية .

٣- معرفة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين من حيث (المناهج الدراسية ، والأنشطة الطلابية).

٤- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص العلمي – سنوات الخبرة في النشاط – نوع المدرسة) .

أهمية الدراسة :

١- تعزيز أهمية العمل التطوعي في المجتمع المدرسي وإبراز مكانته التربوية في التصور الإسلامي لدى طلاب المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال توظيف مفاهيمه وسبل تحقيقه في المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية، التي ستسهم بدورها بشكل كبير في غرس دافعية الطالب نحو المشاركة المجتمعية البناءة، وتبني قضايا التغيير الايجابي في مجتمعه ، وإكساب الطالب العديد من المهارات الاجتماعية التي تكسبه الثقة في نفسه، وتفتح له آفاق مشاريع الريادة الاجتماعية، لتحقيق التنمية المجتمعية لوطنه ومجتمعه .

٢- تسهم هذه الدراسة في تحقيق التكامل التربوي بين العلوم التربوية والاجتماعية ، وتسهم في ثراء بحوث الأصول الاجتماعية للتربية ، وهي من البحوث البينية التي تستهدف التأصيل لمباحث العلوم الاجتماعية للتربية وعلاقتها الوثيقة والمرتبطة بها.

٣- تأتي هذه الدراسة استجابة لنتائج و توصيات ومقترحات العديد من الندوات والمؤتمرات والدراسات العلمية، التي دعت إلى تفعيل العمل التطوعي في المدارس التعليمية، بين صفوف المعلمين والطلاب، كما ورد من توصية موجهه لوزارة التربية والتعليم والتي صدرت في المؤتمر الأول عام ١٤١٨هـ، والمؤتمر الثاني عام ١٤٢٨هـ، كما أوصت بعض الدراسات الحديثة عن قلة الدراسات والأطروحات العلمية التي عنيت بممارسة العمل التطوعي داخل المدارس الحكومية، واقترحت مزيد من الدراسات عن مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للعمل الاجتماعي التطوعي في المملكة العربية السعودية. كدراسة(الغامدي، ٢٠٠٨) و(دراسة الضحيان، ٢٠٠٥)، من هذه المنطلقات ظهرت أهمية البحث لدى الباحث ليسهم في مزيد من الدراسات العلمية عن العمل التطوعي واقعاً وتفعيلاً وممارسة .

٤- اطلاع المسؤولين في إدارة التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة على واقع درجة مستوى العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين ، وفق نتائج الدراسة العلمية للباحث لتتخذ على إثرها القرارات العملية والبرامج المؤسسية لتعزيز العمل التطوعي في البيئة المدرسية لدى الطلاب بكافة مراحلهم ومستوياتهم التعليمية .

٥- تضيف الدراسة للمجال الأكاديمي التعليمي، وللمكتبة العلمية، دراسة لمعرفة درجة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين دراسة تهتم بالتأصيل وتقيس الواقع الميداني ، وتعطي تصوراً للمسؤولين في إدارات التربية والتعليم والمؤسسات التعليمية إلى ضرورة تعزيز مهارات وقيم العمل التطوعي لدى الطالب في المؤسسات التعليمية ، والاستفادة من نتائج الدراسة ومخرجاتها، في إمكانية تعميمها والاستفادة منها في بناء المناهج والبرامج التدريبية، لتأهيل مسئولين متخصصين في الميدان التعليمي على بناء وإدارة الفرق التطوعية الطلابية، التي بدورها تبني وتطور المعلم، بما ينعكس أثره في الواقع التربوي، ويحقق الأهداف التعليمية

والوظائف الاجتماعية للتربية .

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : تقف حدود هذه الدراسة عند استنباط الباحث لأهم الدوافع المحفزة للعمل التطوعي في التربية الإسلامية للجانب النظري، ثم معرفة مستوى واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، من وجهة نظر المعلمين. في الجانب الميداني .

الحدود المكانية : معلمو المدارس الثانوية بالمدينة المنورة .

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ ، ٢٠١٧ م - ٢٠١٨ م .

مصطلحات الدراسة :

التطوع لغة: " كلمة التطوع مأخوذة من الفعل (طوع) وهو نقيض الكره، والتطوع : وهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه ، والمتطوع : هو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه ، والمُطَّوِّعة : الذين يتطوعون بالجهاد (ابن منظور، د. ت).

وأما اصطلاحًا: فقد عرف التطوع من المنظور الشرعي بأنه "اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات"(الجرجاني ، ١٩٩١) كما يعرف بأنه " زيادة البر بعد الواجب" (الأندلسي،١٩٨١) . أما تعريف التطوع من المنظور التربوي والاجتماعي فقد عرف بعدة تعريفات منها التعريفات التالية يُقصد بالعمل التطوعي: "مجموعة واسعة من الأنشطة، التي تنفذ بإرادة حرة، لفائدة عامة الناس، ولا يُشكل الحافز المالي الدافع الرئيس للقيام بها".(الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠٢) . وعرف أيضاً " الجهد والعمل الذي يقوم به فرد، أو جماعة، أو تنظيم، بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم" (الخطيب ،٢٠٠٠). وعُرف أيضًا بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية" (محمد، ١٩٩٩). كما عرف بأنه "الجهد الإرادي الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس طواعية واختيارًا؛ لتقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئات منه، دون توقع لجزء مادي مقابل جهودهم، سواء أكانت هذه الجهود مبذولة بالنفس أم بالمال"(حسنين ،١٩٩٥). كما عرف بأنه " الجهد أو العمل الذي يقدمه أفرادا أو مؤسسات إيماناً منهم بفكرة أو مبدأ معين، ولا يتوقع القائمون على ذلك العمل أي جزاء أو حافز مادي، إنما هو نوع من الخدمة العامة

للمجتمع يهدف إلى حل مشاكل أو صعوبات تواجهها الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه المتطوعون وقد تختلف دوافع هذا العمل بين ذاتية أو موضوعية، إلا انه يعتبر تجسيداً للانتماء للجماعة والمجتمع"(حماد، ١٩٩٥) . و بناءً على ما سبق فالتعريف الإجرائي الذي يختاره الباحث عن العمل التطوعي في دراسته هو: الجهد الذي يبذله الفرد أو المؤسسة من جراء نفسه طواعية واختياراً دون جزاء دنيوي، في جميع الجوانب الحياتية، خدمة للمجتمع في تحقيق تقدمه وازدهاره، وطمعاً في كسب الأجر الأخروي، ونيل الرضا الإلهي. ثم معرفة مجموع درجات ممارسة العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية على مقياس واقعه من وجهة نظر المعلمين .

الدراسات السابقة:

حسب علم الباحث واطلاعه، فإنه لم يقف على دراسة محلية تناولت موضوع (واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين)، بيد أنه من خلال التتبع والبحث والنظر في الدراسات السابقة، وقف على دراسات علمية ذات صلة مباشرة بموضوع البحث، وسيبدأ الباحث بترتيبها من حيث الدراسات الأحدث فالأقدم وهي على النحو التالي:

أولاً : الدراسات العربية :

١. دراسة العمري، (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة اتجاهات طالبات جامعة تبوك نحو العمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، شمل مجتمع الدراسة طالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة تبوك، وتكونت العينة من(٣٧٣) طالبة، وأظهرت الدراسة أبرز النتائج التالية: أن(٤٨%) من العينة سبق أن شاركن في أعمال تطوعية، وأن(٧٦.٥%) ممن سبق لهن المشاركة في أعمال تطوعية تراوحت مشاركاتهن بين(١-٣)، بينما(٢٣,٥%) منهن كانت مشاركاتهن أكثر من(٣).

٢. دراسة الكندري، (٢٠١٦) هدفت إلى معرفة ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية،البالغ عددهم (٥٧٨) طالب وطالبة، وأظهرت الدراسة

عدداً من النتائج منها : نسبة توافر عبارات ثقافة العمل التطوعي جاءت في مجملها بدرجة مرتفعة ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ثقافة العمل التطوعي بالنسبة للنوع ولصالح الإناث .

٣. دراسة الحازمي، (٢٠١٤) هدفت إلى معرفة دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي – تصور مقترح – استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، شملت عينة الدراسة طلاب وطالبات ثلاث جامعات سعودية عددهم (٨٥٠) طالب وطالبة، وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج منها : أن مستوى ممارسة الطلاب الجامعيين للعمل التطوعي جاءت بنسبة ضعيفة جداً . وأن نتائج الطلبة الجامعيين نحو اتجاهات العمل التطوعي جاءت ايجابية وبمستوى مرتفع.

٤. دراسة محمود، (٢٠١٤) هدفت إلى توضيح العمل التطوعي باعتباره حقيقةً مطروحةً بشكلٍ مباشر وضمني في القرآن الكريم، وبيان أثر ذلك في تعزيز جهود المجتمع نحو التطوع، والمنهجية التي قامت عليها الدراسة منهجية استقرائية تحليلية استنباطية، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج، أهمها: أن التطوع هو بذل مجهود أو مال أو عفو عن حق، وفق الشرع، ابتغاء مرضاة الله، دون إكراه.أن للعمل التطوعي شروط يجب توافرها، وباختلالها لا يوصف العمل بأنه تطوع.أن للعمل التطوعي الكثير من المجالات التي تدل على شمولية العمل التطوعي في القرآن الكريم وفي الإسلام بشكلٍ عام.

٥. دراسة الأفندي، (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهاج الدراسي والأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين في بيت لحم بفلسطين ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم البالغ عددهم (٩٩٠) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي:عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تُعزى

لمتغيرات الجنس، وجنس المدرسة، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي .أن محور المنهاج المدرسي جاء بالمرتبة الأولى، ثم تلاه محور الأنشطة الطلابية بالمرتبة الثانية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٦. دراسة (المالكي، ٢٠١٠) هدفت إلى معرفة مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي للوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية وأبرز العوائق أمام عمل المرأة التطوعي في المجتمع السعودي، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، واختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية تكونت من (١٧٠) طالبة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية : أن اتجاهات المرأة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي حيث أن (٥٧,٦ %) منهن ترى أن نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ له، وأن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظرهن اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، بينما تشكل المواصلات أكبر عائق يواجه المتطوعات حيث حصلت على موافقة العينة بنسبة (٧٠%)، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي لفئات الحالة الاجتماعية للمستجيبين وأن الفروق لصالح الغير متزوجات.

٧. دراسة السلطان، (٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة الذكور نحو العمل التطوعي، والكشف عن مجالات العمل التطوعي التي يفضلها الشباب الجامعي، ومعوقات ممارسته، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٧٣ طالباً) من الطلاب الذكور بجامعة الملك سعود، وقد خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج منها: أن مستوى ممارسة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي في تحسن ولكنه ما يزال ضعيفاً.أن الشباب الجامعي لا يمارس إطلاقاً العمل التطوعي في

مجال محو الأمية ورعاية الطفولة والموهوبين ومكافحة المخدرات والدفاع المدني. أن مساعدة الفقراء والمحتاجين أولى المجالات التي يرغب الشباب الجامعي بالتطوع فيها.

٨. دراسة الغامدي، (٢٠٠٨) هدفت إلى توضيح العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاتها في المرحلة الثانوية ، استخدم الباحث المنهج الاستنباطي وذلك للاستفادة من استنباط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدل على العمل التطوعي. والمنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة العمل التطوعي ووصفه وصفاً دقيقاً وعلاقة المقررات الدراسية بدعمه ببرامج العمل التطوعي الاجتماعي. وخلصت إلى أبرز النتائج : أن التربية الإسلامية اهتمت بالعمل الاجتماعي التطوعي اهتماماً بالغاً، فالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة تزخران بالأدلة التي تؤكد أهميته وضرورة القيام به. أن التربية الإسلامية وضعت الأطر العامة، والضوابط للعمل الاجتماعي التطوعي كالإخلاص، وموافقة العمل التطوعي لأحكام الشريعة الإسلامية، والنية الصالحة، فأي عمل اجتماعي تطوعي يرغب الإنسان أن يعمل به لابد أن يوافق أحكام الشريعة الإسلامية حتى ينال الأجر والثواب. أن تاريخ المسلمين عبر العصور والأزمان حافل بالأعمال التطوعية التي أنشأت حضارة إسلامية عظيمة، وأن كل ما شاهدناه في التاريخ الإسلامي من إنجازات كان التطوع وبذل وعطاء من أبناء المسلمين.وتطبيقاته في المدرسة الثانوية .

٩. دراسة زينو، (٢٠٠٧) هدفت إلى توضيح مفهوم العمل التطوعي من خلال السنة النبوية وبيان مدى اهتمام الإسلام بالعمل التطوعي مستخدمةً المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث والمنهج الاستنباطي في تحليلها، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن الإسلام يدعو إلى التكافل الاجتماعي في كل مظاهر الحياة.أن المرأة المسلمة كان لها الدور الكبير في مجال العمل التطوعي في عهد النبي.أن العمل التطوعي في الإسلام يشمل المسلم وغير المسلم.

١٠. دراسة الزبيدي، (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي، وجمعت البيانات من عينة طبقية تناسبية وحسب متغير نوع الكلية (علمية، إنسانية) بحيث بلغ حجم العينة(٥٣٥) طالبًا وطالبة، وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج منها:أن (٦٣.٧%) من عينة الدراسة لم يشاركوا في أي عمل تطوعي أثناء دراستهم في الجامعة.أن تطوع الذكور أكبر من تطوع الإناث، وتطوع طلبة الكليات العلمية أكثر من تطوع طلبة الكليات الإنسانية. كلما ازداد مستوى الطلبة الجامعي كلما زادت نسبة تطوعهم.

١١. دراسة الضحيان، (٢٠٠٥) هدفت إلى معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية المؤثرة في ممارسة المعلم للعمل التطوعي داخل المدرسة، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي الاجتماعي عن طريق العينة، وهي دراسة ميدانية كانت عينتها مجموعة من المعلمين السعوديين بمدينة الرياض، ومن أهم نتائج الدراسة :قلة الدراسات والأطروحات العلمية التي عنيت بممارسة العمل التطوعي داخل المدارس الحكومية.عدم التعاون الجيد لمجتمع البحث مع موضوع الدراسة.كثافة الجدول الدراسي تحد من العمل التطوعي للمعلم داخل المدرسة.

١٢. دراسة الباز، (٢٠٠٠) هدفت إلى معرفة مدى مشاركة الشباب ورغبتهم في العمل التطوعي، وهي دراسة ميدانية وصفية ، وقد تم اختيار عينة الدراسة من شباب طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض وكان من أهم نتائج الدراسة: قلة الوعي من قبل كثير من الأفراد بدور العمل التطوعي وأهميته في تنمية المجتمع. غياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي أو القائمين به، مما أثر على نظرة الناس إلى العمل التطوعي.

ثانياً :الدراسات الأجنبية :

١. دراسة(Raskoff , Sundeen) راسكوف، وسندين، (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا، وإلقاء

الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع. وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي : تقوم المدارس الخاصة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي أكثر من المدارس الحكومية.لا زال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدى الطلاب.لا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة.

٢. دراسة Thoits and Hewitt ، (٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العمل التطوعي وأبعاد الرفاهية الست وهي: السعادة، وتقدير الذات، السيطرة على الحياة، والرضا عن الحياة، والصحة البدنية، وتجنب الاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأفراد الذين يبلغون من العمر(٢٥) سنة وأكثر في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي في الواقع يعزز جميع الجوانب الستة من الرفاهية وعلى العكس فإن الأشخاص الذين لديهم قدر أكبر من الرفاهية يستثمرون ساعات أكثر في الخدمة التطوعية.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي تتعلق بالعمل التطوعي نجدها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب وتختلف معها في جوانب أخرى :

١- استفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة في جانبها النظري والمتمثل في الموضوعات التي تتعلق بالعمل التطوعي، والتأصيل المنهجي للتطوع من منظور التربية الإسلامية وأصالتها وتفردها في ذلك ، مثل دراسة (محمود ، و الغامدي ، وزينو).

٢- ركّزت معظم الدراسات السابقة على اتجاهات العمل التطوعي، وتفضيل مجالاته، ودراسة دوافعه، ومعوقاته، كما هو في دراسة (العمري، المالكي ، والسلطان، والزبيدي، والكندري، والحازمي).

٣- تتفق دراسة(الأفندي ، والغامدي ،Sundeen , Raskoff)، مع دراسة الباحث في مجتمع الدراسة وهي المرحلة الثانوية، وتختلف مع دراسة (الأفندي ,Raskoff Sundeen) من حيث متغير البيئة البحثية، ومع دراسة (الغامدي) من حيث أنها اقتصرت على الجانب النظري دون الميداني، وتختلف مع دراسة (العمري ، والمالكي

، والسلطان ، والباز، والزبيدي، والحازمي) حيث اختصت للمرحلة الجامعية. واتفقت جميع الدراسات على أهمية دور العمل التطوعي في تنمية المجتمعات وتحقيق التقدم فيها .

٤- تختلف دراسة الباحث عن الدراسات السابقة جميعها في اختيار مجتمع الدراسة وعينته من حيث المعالجة البحثية باختلاف البيئة البحثية ، وهي منطقة المدينة المنورة دراسة ميدانية عن واقع العمل التطوعي، وسعت هذه الدراسة إلى تقديم إضافة علمية متخصصة لدراسة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، وإثراء المكتبة التربوية للموضوعات التربوية التأصيلية والواقعية التي تعتمد على الأصالة والمعاصرة .

الإطار النظري للدراسة :

إجابة السؤال الفرعي الأول والذي ينص على: ما حقيقة العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية؟ يتناول الباحث الإجابة على هذا السؤال من خلال استعراض الإطار النظري للدراسة:

أولاً : العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية :

يستمد العمل التطوعي قوته، وثقافته، ومنهجه، من مصدري التربية الإسلامية القرآني والنبوي ، ولم تحظ ثقافة من الثقافات عبر القرون مثل ما حضيت به التربية الإسلامية، من حث، وتأصيل، وتنوع، وشمول للعمل التطوعي " فقد وردت كلمة التطوع في مواضع متعددةٍ من القرآن الكريم، وأفادت معانٍ مختلفةٍ، فقد وردت في صدد الحديث عن الحج، والعمرة، والجهاد، والصيام، وبعضها ورد بلفظ التطوع ، وبمعنى فعل الخير، وعمل البر والإحسان والمسارعة إليه، وكلمة الخير وردت في القرآن الكريم حوالي مئتي مرة، شاملةً كل المجالات، ومحيطةً بكل أعمال الإنسان، من عمل القلوب، وعمل الجوارح، وعمل العقول " (العنزي ،٢٠٠٦). فكل أعمال البر والخير والآيات والأحاديث الدالة عليها هي من مفردات ومضامين العمل التطوعي، الذي يبذله المسلم من تلقاء نفسه، قربة ومرضاة لله عز وجل، لا يبتغي بها أجراً ولا منفعةً من البشر وإنما من رب البشر، كما كان عليه الصلاة والسلام قدوة هذه الأمة، وإمام المتطوعين في خدمة المجتمع وإرادة الخير لهم، حين تصفه خديجَة رضي الله عنها قبلَ البِعثة حينما جاءَها من دار حِراء، بعد أن رأى جبريلَ -عليه السلام-، فقال لها: "لقد خشيتُ

على نفسي". فقالت له: "كلا، أبشر؛ فوالله لا يُخزيكَ الله أبدًا، والله إنك لتصِلُ الرَّحِمَ، وتصدقُ الحديثَ، وتحمِلُ الكلَّ، وتكسِبُ المعدومَ، وتقرِي الضيفَ، وتُعينُ على نوائِبِ الحقِّ". رواه مسلم(النيسابوري، ١٩٥٤)، فهنا لفتة ومفهوم تربوي مفاده أن السعي على خدمة الناس وبذل العطاء والعمل الخيري لهم، هو مصدر سعادة وأنس للمتطوع في الدنيا بالراحة والسعادة وتأييد الله للمتطوع، وحفظه من كل مكروه وسوء، وفي الآخرة بعدم الخزي ونيل محبة الله وكسب الأجر والثواب، فخديجة رضي الله عنها طمأنت نبي هذه الأمة من جراء هلعه وخوفه مما رأى من جبريل عليه السلام، بصنائع معروفه وخيريته للمجتمع المكي، وأنها مصدر حفظ وسعادة وحق وثبات لك (فوالله لا يخزيك الله أبداً) ، فالمتطوعون والواهبون أنفسهم لله في خدمة الناس والسائرون على نهج نبيهم صلى الله عليه وسلم في تقديم العون والمساعدة لكل محتاج أياً كان(فوالله لا يخزيهم الله أبداً) بمشيئته ومنته وفضله سبحانه وتعالى . وهذا ما تؤكده الدراسات العلمية في نتائجها من انعكاس العمل التطوعي على شخصية المتطوع في جوانب عدة، منها السعادة والصحة النفسية " حيث أكدت دراسة عن الصحة والعمل التطوعي، على ارتباط العمل التطوعي بتحسن الصحة الجسدية والعاطفية والمزاجية للمتطوعين، فتذكر في إحصائياتها أن(٧٦%) من الأفراد الذين تطوعوا خلال السنة الماضية شعروا بتحسن في الصحة، و(٩٤%) منهم يشعرون بأن التطوع يساعد في تحسن مزاجهم، و(٧٨%) منهم يعتقدون أن ممارسة العمل التطوعي تُخفّض مستوى التوتر لديهم. (United Health Group، ٢٠١٣) . وكذلك دراسة أخرى تؤكد " إلى أن العمل التطوعي في الواقع يعزز الرفاهية وأبعادها وجوانبها الست وهي: السعادة، وتقدير الذات، والسيطرة على الحياة، والرضا عن الحياة، والصحة البدنية، وتجنب الاكتئاب، وأن الأشخاص الذين لديهم قدر أكبر من الرفاهية يستثمرون ساعات أكثر في الخدمة التطوعية (Thoits and Hewitt ، ٢٠٠١).

فالتربية الإسلامية أصلت فعل الخير والعمل به في النفوس المسلمة، وربطت كل أعمال التطوع والخير بالعبادة له سبحانه، قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون)) (الحج ، آية٧٧) ، وقال تعالى((وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ)) (البقرة، آية ١٩٧)) وقال تعالى ((وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا)) (المزمل ، آية ٢٠) وقال تعالى ((وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ))

(البقرة ، آية ٢٧٢) وقال تعالى ((وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (البقرة، آية ١٤٨) ، كذلك جعلته متماسكاً ومترابطاً مع المحيط الاجتماعي لا ينفك عنه، للدلالة على قوة ربط التعاليم الإسلامية على وحدة المجتمع وتآلفه وترابطه، قال عليه الصلاة والسلام " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً " رواه مسلم(النيسابوري، ١٩٥٤)، وفي حديث آخر " مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمّىّ" رواه مسلم(النيسابوري، ١٩٥٤)، فهذا غاية تحقيق التربية الإسلامية في المجتمع المسلم من التعاضد والتآزر والتشابك الاجتماعي، الذي لا ينفك أحده عن الآخر ، وفيه قوة المشاركة المجتمعية والتطوعية نحو الخير وأعمال البر لأفراد المجتمع الواحد ، ولا تقوم مصالح العباد على الوجه المطلوب إلا بالمعاونة، والمعاضدة بينه وبين إخوانه، فإذا لم يحصل هذا وانشغل كل واحد بنفسه فإن ذلك مؤذن بالتفكك والخراب المجتمعي ، قال ابن حجر" فتشبيهه المؤمنين بالجسد الواحد تمثيل صحيح، وفيه تقريب للفهم وإظهار للمعاني في الصور المرئية، وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على تعاونهم وملاطفة بعضهم بعضا، وفيه كذلك من التعاطف وإعانة بعضهم بعضا كما يعطف الثوب عليه ليقويه " (ابن حجر ، د.ت) ، بل وأعظم من ذلك دلالة وصراحة في التوجيه النبوي للعمل التطوعي وتقديم الخير والمعونة للآخرين ، ما ورد من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم " من كان معه فضل ظهر فليَعُدْ به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له، فذكر من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل " فدل على تجذير وتأصيل حب الخير وبذل العطاء والتطوع بكل أنواع ومجالات التطوع، وتقديم الخدمة المجتمعية لكل أفراد المجتمع، حتى ينعم أفراده بالأمن- بكافة مستوياته وأنواعه - والسعادة والرخاء والحياة الكريمة. فالتطوع عام وشامل لكل جوانب الحياة وشموليتها لا يحده حد، ولا مكان، ولا زمن، ولا جنس، ولا لون، ولا عرق، فهو للإنسانية جمعاء، للدلالة على سعة الإسلام ورحمته للعالمين، وتقديم الخير في أجمل صوره للآخر، بل الخيرية وأفضليتها للبشر، مترتبة على أكثرهم تطوعاً ونفعاً للآخر، كذلك نيل محبة الله والدرجة الرفيعة عنده سبحانه تنال بالخدمة التطوعية وتقديم الخير للناس، قال عليه الصلاة والسلام ((أَحَبُّ النَّاسِ إلى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ)) حسنه الألباني (الألباني، ٢٠١٠) وحديث ((خير الناس أنفعهم للناس))

حسنه الألباني (الألباني، ٢٠١٠) والخير هنا عام في كل أنواع الخير وشموله لأوجه البر والإحسان، قال تعالى ((وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)) (البقرة ، آية ١٥٨) . قال ابن عاشور" والمقصد من هذا التذييل، الإتيان بحكم كلي في أفعال الخيرات كلها من فرائض ونوافل، فليس المقصود من (خَـيْرًا) خصوص السعي، لأن(خَـيْرًا) نكرة في سياق الشرط فهي عامة، ولهذا عُطِفَت الجملة بالواو دون الفاء، لئلا يكون الخير قاصرًا على الطواف بين الصفا والمروة " (ابن عاشور ، د.ت) وإنما يشمل جميع جوانب الخير والبذل والعطاء التنموي من الجانب الاقتصادي في تسبيل الخير والمنفعة للمجتمع عن طريق الأوقاف وغيرها، كذلك في الجانب الأخلاقي، والدعوي، والاجتماعي، والتعليمي، والفكري، الذي يصب مصلحته في تنمية المجتمع وتحقيق الأخوة الإيمانية، والوحدة الاجتماعية . بل لو علم المتطوع ما أعده الله له مقابل عطائه لأعطى وزيادة، وكان الدافع الوحيد لعطائه التطوعي هو نيل العطاء الأخروي، وما أعظم من حديثه عليه الصلاة والسلام عندما قال: ((المسلم أخو المسلم: لا يظلمه، ولا يسلمه. من كان في حاجة أخيه كان اللَّه في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج اللَّه عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره اللَّه يوم القيامة)) رواه مسلم (النيسابوري ، ١٩٥٤). وفي حديث آخر ((من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)) رواه مسلم (النيسابوري ، ١٩٥٤) فالجزاء من جنس العمل، ومن كرم الله وعطائه، أن جزاؤه في الدنيا والآخرة، في الدنيا ينال المتطوع، معية الله وعونه، وتفريجه لهمومه، وستره وتيسيره له ، وفي الآخرة بعطائه وفيض جوده سبحانه بأن يكشف كربة عبده ويستره وييسر الله عليه حسابه، ومن اجتمعت فيه هذه العطايا في الآخرة فهو في رحمة الله وكنفه وعفوه .

فهذه الدلالات والإشارات من التأصيل المنهجي للعمل التطوعي، لهو غيض من فيض من عمق الأدلة والبراهين، التي تدلل على أهمية التطوع وبذل الخير للناس ، وما يترتب عليه من فوائد ومنافع جمة، يعود خيرها وفضلها على صلاح وإصلاح الفرد والمجتمع .

ثانياً : دور المدرسة الثانوية في تفعيل العمل التطوعي :

يعتبر دور المدرسة فاعلاً ومؤثراً في توجيه الطلاب نحو المشاركة المجتمعية، والعمل التطوعي الاجتماعي، وهي من أكبر وأكثر المؤسسات التربوية، في تشكيل ثقافة الطالب نحو الاتجاهات والقناعات الايجابية، وغرس القيم والمبادئ السلوكية الحسنة، والقدرة على حشد الطاقات والقدرات البشرية نحو البناء المثمر للمجتمعات ، و بلورة ثقافة العمل التطوعي، وحسن توظيفه التوظيف الأمثل في أهم ركنين من أركان العملية التعليمية، وهي المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية. وفيما يلي نبرز لأهم الأدوار والمسؤوليات التربوية للمسؤولين والمشرفين على وزارة التعليم وإداراتها نحو تفعيل العمل التطوعي في البيئة المدرسية والتعليمية :

- **المناهج الدراسية :**

١- التكامل والتتابع في المناهج الدراسية جميعها، وفي جميع المراحل الدراسية، نحو تعزيز مفردات وموضوعات وجوانب ومجالات العمل التطوعي، من حيث التنظير والتطبيق وتضمينها المقررات الدراسية، حتى يتشرب الجيل الطلابي ثقافة العمل التطوعي وممارسته تلقائياً طوعاً واختياراً، في حياتهم اليومية نحو المشاركة الايجابية لمجتمعاتهم.

٢- مساهمة المناهج الدراسية في تشجيع الطلاب وحثهم على أهمية التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع، وتنمية حب الإسهام في أعمال الخير والبر ، وتكوين الاتجاهات والقناعات الايجابية نحو العمل التطوعي .

٣- التعريف والتعزيز بأهمية دور المؤسسات التطوعية والجمعيات الأهلية، التي تعمل في مجال العمل التطوعي وخدمتها للمجتمع، والحث على دعم المؤسسات التطوعية والخيرية مادياً ومعنوياً .

٤- تنمية القيم والمهارات المرتبطة بالعمل التطوعي، و تعزيز أهمية المبادرات التطوعية الذاتية لدى الطلاب لخدمة المجتمع.

٥- الحرص على تنمية المناهج الدراسية الوعي نحو المسؤولية الاجتماعية والمدنية لدى الطلاب، واستشعار أهمية دورهم تجاه الوطن، نحو المشاركة المجتمعية الفاعلة، والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة بكافة أبعادها.

٦- تلزم المناهج الدراسية في وحداتها بتطبيق أعمال تطوعية، في جميع المجالات والمجالات التخصصية للمواد الدراسية لدى الطلاب، والحث على استثمار أوقات الفراغ في الأعمال التطوعية النافعة.

- **<u>الأنشطة الطلابية :</u>**

١. تعميق قناعة القائمين على إدارة النشاط بأهمية العمل التطوعي، وحث القائمين عليه بزيادة تكثيف البرامج والمبادرات التطوعية .

٢. اشتمال خطة النشاط على برامج تطوعية ميدانية متنوعة، من تقديم المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي، ومن تنظيم زيارات ميدانية للمؤسسات التطوعية والجمعيات الأهلية، لمعرفة أهدافها وجهودها. واكتساب الخبرات الميدانية والإدارية للطلاب في العمل التطوعي.

٣. تقيم المدرسة شراكات تعاون مع المؤسسات التطوعية والجمعيات الأهلية، للاستفادة من الكوادر البشرية الطلابية في المدارس، لتفعيل خدمات المؤسسات والجمعيات الأهلية عن طريق تخصيص ساعات أنشطة أسبوعية لتقديم الخدمات التطوعية للمجتمع .

٤. إنشاء وحدة أو إدارة خاصة تهتم بالعمل التطوعي والمتطوعين، تقيم البرامج والفعاليات المتنوعة، والدورات التدريبية لطلابها فيما يخص العمل التطوعي وإدارة المتطوعين، وتقيم أبحاث ودراسات ميدانية عن احتياجات العمل التطوعي ومجالاته، وتحرص على التغطية الإعلامية بكافة البرامج والفعاليات التطوعية، وغيرها من الواجبات والمهام المنوطة بها .

٥. تشجع إدارة المدرسة الطلاب العاملين في العمل التطوعي من خلال شهادات وأوسمة الشكر والتقدير لعطائهم وبذلهم تجاه المجتمع ، حتى يكون حافزاً وملهماً لأقرانهم من الطلاب ، وتشع ثقافة روح العمل التطوعي في البيئة التعليمية .

٦. تحرص إدارة النشاط على تفعيل اليوم العالمي للتطوع ، والقيام بتفعيل الأيام والمناسبات العالمية والتطوع فيها، مما يعمق قيم ومهارات العمل التطوعي في عقول وقلوب الطلاب .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة : يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتتبع الباحث مصادر التربية الإسلامية لاستنباط مرتكزات ومنطلقات العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية ، ثم يقيس واقع ممارسة العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين، ويرجع سبب اختيار الباحث هذا المنهج إلى ما يتمتع به من قدرة على وصف الظاهرة التي يدرسها ، وتحديد وضعها الحالي، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، بل إنه يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك فهو يفسر البيانات، ويوفر المعلومات التي تساعد على توضيح الظاهرة وبيان أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لها .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، للعام الدراسي١٤٣٨هـ/ ١٤٣٩هـ الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهم(٢٠٨٣) معلماً(موقع إدارة التعليم بالمدينة المنورة) .

عينة الدراسة :

اختار الباحث عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة عدد أفرادها(٢٩٢) معلماً، منهم (١٥٩) معلماً للتخصص العلمي، (١٣٣) معلماً للتخصص الأدبي، حيث بلغت نسبة عينة الدراسة قرابة (٢٠%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة : أداة الدراسة المستخدمة في البحث هي الاستبانة التي تقيس واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة المعلمين ، ومن ثم تحكيم الاستبانة من قبل الخبراء المختصين ، وقياس صدقها. وقام الباحث بإعداد أداة البحث ، حيث اشتملت أداة البحث في صورتها الأولية على (٤١) فقرة موزعة على محورين هما : (محور المناهج الدراسية (١٧) عبارة ، ومحور الأنشطة الطلابية (٢٤) عبارة) .

صدق الأداة : تم التأكد من صدق محتوى أداة البحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية، وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية، وذلك بهدف التعرف على مدى ملاءمة عباراتها للهدف الذي وضعت من أجله ، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها، ومدى انتماء كل فقرة

للمحور المندرجة تحته، والتعديلات والإضافات المقترحة حيال العبارات والمحاور. وتلا ذلك حساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات أداة البحث بشرط ألا تقل عن (٨٠%). وبعد مراجعة آراء واقتراحات وملاحظات وتعديلات لجنة التحكيم ، أعدت أداة البحث بصورتها النهائية لتتضمن(٣٥) عبارة موزعة على محورين هما: (محور المناهج الدراسية) (١٥) عبارة ، (ومحور الأنشطة الطلابية) (٢٠) عبارة) .

المعالجات الإحصائية :

- استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب، لاستجابات المعلمين، على أداة الدراسة لتحديد مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للعمل التطوعي في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين.
- استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة .
- استخدام اختبار (t) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لممارسة طلاب المرحلة الثانوية للعمل التطوعي في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين. وفقاً لمتغير الدراسة (نوع المدرسة، والتخصص العلمي) .
- استخدام تحليل التباين الأحادي ، للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لممارسة طلاب المرحلة الثانوية للعمل التطوعي في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين. وفقاً لمتغير الدراسة (سنوات الخبرة في النشاط) .

توصيف عينة الدراسة :

جدول رقم (١)
التكرارات والنسب المئوية والتمثيل البياني لمتغيرات الدراسة

م	المتغيرات	عدد العينة	نوع المتغير	التكرار	النسبة %
١	التخصص العلمي	٢٩٢	أدبي	١٣٣	%٤٥.٥٠
			علمي	١٥٩	%٥٤.٥٠
٢	سنوات الخبرة في النشاط	٢٩٢	من١-١٠سنوات	١٠٢	%٣٤.٩٠
			من١١-١٥سنة	٤٠	%١٣.٧٠
			من١٦-٢٠سنة	٤٩	%١٦.٨٠
			أكثر من٢٠سنة	٦٣	%٢١.٦٠
			ليس لدي خبرة في النشاط	٣٨	%١٣.٠٠
٣	نوع المدرسة	٢٩٢	حكومي	٢٦٥	%٩٠.٨٠
			أهلي	٩٢	%٩.٢٠

يوضح الجدول حساب التكرارات والنسب المئوية والتمثيل البياني لمتغيرات عينة الدراسة متمثلة في التخصص العلمي، ونوع المدرسة، وجاءت أكبر نسبة مئوية في متغير التخصص العلمي بنسبة مقدارها (٥٤.٥٠%) وأقلها في التخصص الأدبي بنسبة (٤٥.٥٠%)، وأما في سنوات الخبرة في النشاط فكانت أكبر نسبة من ١-١٠ سنوات بنسبة (٣٤.٩٠%) وأقلها في ليس لديه خبرة في النشاط بنسبة (١٣.٠٠%)، وفي نوع المدرسة جاءت أكبر نسبة في المدارس الحكومية بنسبة (٩٠.٨٠%) وأقلها في المدارس الأهلية بنسبة (٩.٢٠%)، وقد وضح التمثيل البياني المرافق لكل متغير توزيع تلك النسب.

وللإجابة عن عبارات الاستبانة، وحساب درجة استجابات أفراد العينة حول واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين، تم استخدام التدرج الخماسي حسب مقياس ليكرت Likert، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

مستويات استجابات وتقديرات أفراد العينة حسب مقياس ليكرت

فئات المقياس	القيمة الوزنية	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
موافق بشدة	٥	من ٤.٢٠ واكثر	مرتفعه جدا
موافق	٤	من ٣.٤٠ إلى اقل من ٤.٢٠	مرتفعة
متوسط	٣	من ٢.٦٠ إلى اقل من ٣.٤٠	متوسطه
غير موافق	٢	من ١.٨٠ إلى اقل من ٢.٦٠	منخفضة
غير موافق بشدة	١	من ١.٠٠ إلى اقل من ١.٧٩	منخفضه جدا

<u>ثبات الأداة :</u> وقد استخدم الباحث التحليل الإحصائي لتأكيد صدق وثبات الاستبانة في صورتها الفعلية من خلال صدق المحتوى أي " علاقة العبارات بمجموع كل مجال، والمجالات بالإستبانة ككل"، والثبات من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، لعينة استطلاعية عشوائية عددها (٣٠) معلماً من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)
الصدق والثبات لاستبانة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين

رقم العبارة	الصدق		ثبات	رقم العبارة	الصدق		ثبات
	ارتباط	دلاله	ألفاكرونباخ		ارتباط	دلاله	ألفاكرونباخ
المحور الاول المناهج الدراسيه				١٨	٠.٨٨٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٥١
١	٠.٥٢٢	٠.٠٠٣**	٠.٧٦١	١٩	٠.٨٣٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٥١
٢	٠.٧١٨	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٤	٢٠	٠.٨٧٢	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٠
٣	٠.٨٠٩	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٠	٢١	٠.٧٨١	٠.٠٠٠**	٠.٧٥١
٤	٠.٨٢٤	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٨	٢٢	٠.٨٥٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٩
٥	٠.٧٨٥	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٠	٢٣	٠.٧٦٥	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٠
٦	٠.٨٦٥	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٦	٢٤	٠.٨١١	٠.٠٠٠**	٠.٧٥١
٧	٠.٨٣٢	٠.٠٠٠**	.٠٧٥٢	٢٥	٠.٩١٠	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٧
٨	٠.٨٣٥	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٩	٢٦	٠.٧٥١	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٨
٩	٠.٦١١	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٨	٢٧	٠.٦١١	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٧
١٠	٠.٦٦٢	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٢	٢٨	٠.٧٨٤	٠.٠٠٠**	٠.٧٥١
١١	٠.٤٠٥	٠.٠٢٥*	٠.٧٦٣	٢٩	٠.٦٨٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٤
١٢	٠.٨٩٧	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٧	٣٠	٠.٧٦٧	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٦
١٣	٠.٨٤٥	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٥	٣١	٠.٨٢٥	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٣
١٤	٠.٨٥٥	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٨	٣٢	٠.٧٠٧	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٤
١٥	٠.٥٤٧	٠.٠٠٢**	٠.٧٥٦	٣٣	٠.٨١٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٥١
إجمالي	٠.٩٣١	٠.٠٠٠**	٠.٩٣٩	٣٤	٠.٦٧١	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٦
المحور الثاني الانشطه الطلابيه				٣٥	٠.٦٢٩	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٥
١٦	٠.٥٧٣	٠.٠٠١**	٠.٧٥٨	إجمالي	٠.٩٧٢	٠.٠٠٠**	٠.٩٦١
١٧	٠.٦٨٠	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٧	إجمالي الاستبانه ككل			٠.٩٧٢

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين استبانة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة

نظر المعلمين ومحوريها وعباراتهما وهذا يدل على صدق المحتوى للاستبانة، أما معامل الثبات فقد تراوحت قيمة بين ٠.٧٤٥، ٠.٧٦١، أما إجمالي المحاور فقد تراوح بين ٠.٩٣٩ ، ٠.٩٦١، وإجمالي الاستبانة ككل بلغت قيمته ٠.٩٧٢ وهذه القيم مرتفعة مما يدل على ثبات الاستبانة ومحوريها وعباراتهما.

عرض نتائج ومناقشة الدراسة:

يتناول هذا الجانب تحليل نتائج الدراسة؛ وذلك من خلال عرض استجابات أفراد العينة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وباستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لأداة الدراسة وأسئلتها، وصولاً إلى النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة المتعلق بواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين. ومن خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، والتي تمحورت في السؤال الرئيس التالي: ما واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين؟

إجابة السؤال الفرعي الثاني والذي ينص على: ما واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين من حيث (المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية)؟

الجداول التالية تجيب على هذا السؤال.

جدول رقم (٤)

البيانات الوصفية لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين من حيث المحور الأول (المناهج الدراسية)

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
١	تشجع الطلاب وتحثهم على أهمية التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع	٤.١٤٧	١.٠٣٠	%٨٢.٩٤٠	١	مرتفعة
٢	تنمي لدى الطلاب حب الإسهام في أعمال الخير والبر	٤.٠٨٢	١.٠٥٦	%٨١.٦٤٠	٢	مرتفعة
٣	تشتمل على دروس تحث الطلاب على مجالات العمل التطوعي	٣.٦٧٥	١.١٠٠	%٧٣.٥٠٠	٧	مرتفعة
٤	تعزز اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي	٣.٧٠٩	١.١٣١	%٧٤.١٨٠	٦	مرتفعة
٥	تعزز أهمية دور المؤسسات التطوعية والجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال العمل التطوعي	٣.٥٢٧	١.١٤٤	%٧٠.٥٤٠	٩	مرتفعة
٦	تعزز أهمية المبادرات التطوعية الذاتية لدى الطلاب لخدمة المجتمع	٣.٦٧٥	١.١١٩	%٧٣.٥٠٠	٧م	مرتفعة
٧	تنمي القيم والمبادئ الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي	٣.٩٩٠	١.٠٥٠	%٧٩.٨٠٠	٣	مرتفعة
٨	تنمي الوعي نحو المسؤولية الاجتماعية والمدنية للطلاب	٣.٧٩١	١.١٣٧	%٧٥.٨٢٠	٤	مرتفعة
٩	تشتمل المقررات الدراسية على مفاهيم العمل التطوعي وأهميته	٣.٣٥٦	١.١١٧	%٦٧.١٢٠	١٣	متوسطة
١٠	يحث المنهج على دعم المؤسسات التطوعية والخيرية	٣.١٩٥	١.٢٣٥	%٦٣.٩٠٠	١٤	متوسطة
١١	يعمق المنهج الشعور بالمسؤولية بأهمية دور الطلاب تجاه الوطن	٣.٧٨٨	١.٠٦٠	%٧٥.٧٦٠	٥	مرتفعة
١٢	تحث الطلاب على استثمار أوقات الفراغ في الأعمال التطوعية النافعة	٣.٤٥٢	١.١٩٦	%٦٩.٠٤٠	١١	مرتفعة
١٣	تنمي حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة	٣.٤٦٩	١.٢٠٥	%٦٩.٣٨٠	١٠	مرتفعة
١٤	تعزز أهمية العمل التطوعي في جميع المراحل الدراسية	٣.٤٤٩	١.١٧٩	%٦٨.٩٨٠	١٢	مرتفعة
١٥	تلزم المناهج الدراسية في وحداتها بتطبيق أعمال تطوعية لدى الطلاب	٣.٠٤٥	١.٢٨٥	%٦٠.٩٠٠	١٥	متوسطة
	متوسط إجمالي المحور الأول	٣.٦٢٣				مرتفعة
	انحراف معياري	٠.٨٩٧				
	نسبة مئوية	%٧١.٤٦٠				

يوضح الجدول البيانات الوصفية؛ وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين من حيث المحور الأول المناهج الدراسية. وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للمحور الأول المناهج الدراسية بقيمة (٣.٦٢٣) وانحراف معياري قدره (٠.٨٩٧)، ونسبة مئوية بلغت (٧١.٤٦٠%) أي بدرجة مرتفعة. وهي في نتائجها تختلف مع دراسة(الأفندي) حيث جاءت بدرجة متوسطة ، ومن خلال استعراض نتائج واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين من حيث المحور الأول المناهج الدراسية، جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي:

أولاً: الموافقة بدرجة مرتفعة جاءت في عبارات المحور الأول في العبارات التالية وهي أعلى العبارات ترتيباً: " تشجع الطلاب وتحثهم على أهمية التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع" بنسبة مئوية (٨٢.٩٤٠%). " تنمي لدى الطلاب حب الإسهام في أعمال الخير والبر" بنسبة مئوية (٨١.٦٤٠%). "تنمي القيم والمبادئ الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي" بنسبة مئوية (٧٩.٨٠٠%) ويعزو الباحث ذلك إلى حسن بناء المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية، نحو تأصيل وتعزيز مفاهيم وقيم العمل التطوعي، وخاصة في مناهج التربية الإسلامية التي دعت إلى معاني ومفردات التطوع من البر والخير والإحسان وبذل المعروف، ونشر ثقافتها بمفهومها الشامل .

ثانياً: الموافقة بدرجة متوسطة وهي آخر العبارات ترتيباً كما يلي: "تلزم المناهج الدراسية في وحداتها بتطبيق أعمال تطوعية لدى الطلاب" بنسبة مئوية (٦٠.٩٠٠%)، ويعزو الباحث ذلك إلى حسن التنظير لثقافة العمل التطوعي والخدمي للمجتمع، في تشكيل عقول الطلبة في المناهج الدراسية، وقصورها الملاحظ والمشاهد في التطبيق العملي، كجزء متكامل مع المفهوم النظري، وضعف الربط في الوحدات الدراسية، نحو تطبيق مبادرات العمل التطوعي وربطها بالإنجاز والتفوق، وكجزء من تحصيل الدرجات التراكمية للطالب .

جدول رقم (٥)
البيانات الوصفية لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين من حيث المحور الثاني الأنشطة الطلابية

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
١٦	تدرك إدارة النشاط أهمية العمل التطوعي وتحث القائمين عليه بزيادة تكثيف البرامج والمبادرات التطوعية	٣.٧٩٨	٠.٩٦٥	%٧٥.٩٦٠	١	مرتفعة
١٧	تشتمل خطة النشاط على برامج تطوعية ميدانية	٣.٦٦٨	١.٠٠٦	%٧٣.٣٦٠	٥	مرتفعة
١٨	تقيم المدرسة المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي	٣.٤٥٩	١.١٠٤	%٦٩.١٨٠	١٠	مرتفعة
١٩	تنظم إدارة النشاط زيارات ميدانية للمؤسسات التطوعية والجمعيات الأهلية لمعرفة أهدافها وجهودها	٣.٥٠٧	١.٠٦٠	%٧٠.١٤٠	٩	مرتفعة
٢٠	تقيم المدرسة شراكات تعاون مع المؤسسات التطوعية والجمعيات الأهلية	٣.٢٧٤	١.٢٠٧	%٦٥.٤٨٠	١٦	متوسطة
٢١	تقيم المدرسة بأبحاث ودراسات ميدانية عن احتياجات العمل التطوعي ومجالاته	٢.٩٨٠	١.٢٨٤	%٥٩.٦٠٠	٢٠	متوسطة
٢٢	يتم تخصيص ساعات أنشطة أسبوعية لتقديم خدمات تطوعية للمجتمع	٣.٠٠٠	١.٢٦٨	%٦٠.٠٠٠	١٩	متوسطة
٢٣	وجود إدارة خاصة تهتم بالعمل التطوعي والمتطوعين	٣.١٠٣	١.٣٤٣	%٦٢.٠٤٠	١٨	متوسطة
٢٤	تحرص إدارة النشاط المدرسي على اكتساب خبرات ميدانية وإدارية للطلاب في العمل التطوعي	٣.٣٨٠	١.١٧١	%٦٥.٦٠٠	١٢	متوسطة
٢٥	تقيم المدرسة دورات تدريبية لطلابها فيما يخص العمل التطوعي وإدارة المتطوعين	٣.٣٤٦	١.١٩٠	%٦٦.٩٢٠	١٤	متوسطة
٢٦	تشجع إدارة المدرسة الطلاب العاملين في العمل التطوعي	٣.٦٦١	١.٠٤٨	%٧٣.٢٢٠	٦	مرتفعة
٢٧	تحرص إدارة النشاط على التغطية الإعلامية بكافة البرامج والفعاليات التطوعية	٣.٥٧٥	١.٠٩٣	%٧١.٥٠٠	٨	مرتفعة
٢٨	تحرص إدارة النشاط على تفعيل اليوم العالمي للتطوع	٣.٢٤٧	١.٢٢٢	%٦٤.٩٤٠	١٧	متوسطة
٢٩	القيام بتفعيل الأيام العالمية والتطوع فيها	٣.٢٨٤	١.٢٤٣	%٦٥.٦٨٠	١٥	متوسطة
٣٠	القيام بحملات تطوعية لخدمة ضيوف الرحمن	٣.٧٨٨	١.١٥٣	%٧٥.٧٦٠	٢	مرتفعة
٣١	المشاركة بحملات توعوية لنشر الوعي الديني	٣.٧٠٦	١.١٥٦	%٧٤.١٢٠	٣	مرتفعة
٣٢	القيام بحملات توعوية لنشر الوعي الصحي	٣.٦٨٨	١.١٥٩	%٧٣.٧٦٠	٤	مرتفعة
٣٣	المشاركة بحملات تطوعية للتبرع بالدم	٣.٤١٨	١.٢٩٦	%٦٨.٣٦٠	١١	مرتفعة
٣٤	القيام بحملات توعوية للحث على نظافة البيئة	٣.٦٢٠	١.١٧٤	%٧٢.٤٠٠	٧	مرتفعة
٣٥	تنظيم حملات تطوعية لنظافة المرافق المدرسية بشكل دوري	٣.٣٨٠	١.١٤	%٦٧.٦٠٠	١٢م	متوسطة
	متوسط إجمالي المحور الثاني	٣.٤٤٤				مرتفعة
	انحراف معياري	٠.٨٨٨				
	نسبة مئوية	%٦٨.٨٠٠				

يوضح الجدول البيانات الوصفية؛ وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين من حيث المحور الثاني الأنشطة الطلابية. وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للمحور الثاني الأنشطة الطلابية بقيمة (٣.٤٤٤) وانحراف معياري قدره (٠.٨٨٨)، ونسبة مئوية بلغت (٦٨.٨٠٠%) أي بدرجة موافقة مرتفعة. وهي في نتائجها تختلف مع دراسة(الأفندي) و (Raskoff , Sundeen). ومن خلال استعراض نتائج واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين من حيث المحور الثاني الأنشطة الطلابية، جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي:

أولاً: الموافقة بدرجة مرتفعة جاءت في عبارات المحور الثاني في العبارات التالية وهي أعلى العبارات ترتيباً: " تدرك إدارة النشاط أهمية العمل التطوعي وتحث القائمين عليه بزيادة تكثيف البرامج والمبادرات التطوعية " بنسبة مئوية (٧٥.٩٦٠%). " القيام بحملات تطوعية لخدمة ضيوف الرحمن" بنسبة مئوية (٧٥.٧٦٠%). "المشاركة بحملات توعوية لنشر الوعي الديني" بنسبة مئوية (٧٤.١٢٠%). ويعزو الباحث ذلك إلى حرص إدارة النشاط بكافة لجانه، وإدراكهم لأهمية العمل التطوعي، وتطبيقه العملي في الميدان، وخاصة ما يلمسه الباحث ويشاهده، من مسؤولي النشاط الكشفي ونشاط التوعية الإسلامية، وما يبذلونه من خدمات جليلة لخدمة ضيوف الرحمن، وتوعيتهم وإرشادهم وتذليل الصعاب لهم .

ثانياً: الموافقة بدرجة متوسطة وهي آخر العبارات ترتيباً كما يلي: " يتم تخصيص ساعات أنشطة أسبوعية لتقديم خدمات تطوعية للمجتمع" بنسبة مئوية (٦٠.٠٠٠%). " تقيم المدرسة بأبحاث ودراسات ميدانية عن احتياجات العمل التطوعي ومجالاته " بنسبة مئوية (٥٩.٦٠٠%). ويعزو الباحث ذلك إلى القصور في مأسسة العمل التطوعي، وحسن التنظيم والترتيب لبرامجه وفعالياته، والخروج من العفوية والارتجالية الفردية، إلى الرؤية المنهجية والتنظيمية، لتوطين برامج واحتياجات العمل التطوعي في البيئات التعليمية جميعها، برؤية شمولية ومتكاملة، وهذا ما يؤكده (العثيمين، ٢٠٠٧) في أن " العمل التطوعي في المجتمع السعودي ليس أمرًا جديدًا، بل إن أفراد المجتمع يمارسونه بشكل عفوي وذلك من منطلقاتٍ دينية واجتماعية وثقافية، نشأ عليها أبناء هذا الوطن، ولكنه في الغالب ما زال عملًا فرديًا

إغاثيًا، وهذا لا يتناسب مع أسس العمل التطوعي في العصر الحالي المتمثلة في: المنهجية العلمية، والاستدامة، والشمولية، والشفافية، والاستقرار، والانتشار، والشاب السعودي والفتاة السعودية من واقع ما نسمع، وما نشاهد، لديهم رغبة كبيرة في العمل والتطوع والمشاركة، ولكنهم يريدون القدوة والتوجيه، وفتح المجال ، وإعطائهم الثقة في النفس " .

جدول رقم (٦)

نتائج ترتيب محاور استبانة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين

م	محاور الاستبانة	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
١	المحور الأول المناهج الدراسية	٣.٦٢٣	٠.٨٩٧	%٧١.٤٦٠	١	مرتفعة
٢	المحور الثاني الأنشطة الطلابية	٣.٤٤٤	٠.٨٨٨	%٦٨.٨٠٠	٢	مرتفعة
٣	متوسط إجمالي محوري الاستبانة ككل	٣.٥٢١	٠.٨٠٦	%٧٠.٤٢٠		مرتفعة

نتائج ترتيب جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية، من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب ودرجة الموافقة بالترتيب التالي: في الترتيب الأول المحور الأول المناهج الدراسية بنسبة مئونة بلغت (٧١.٤٦٠%) ودرجة موافقة مرتفعة. وفي الترتيب الثاني المحور الثاني الأنشطة الطلابية بنسبة مئونة بلغت (٦٨.٨٠٠%) ودرجة موافقة مرتفعة. وقد جاءت نتائج متوسط إجمالي محوري الاستبانة ككل بقيمة (٣.٥٢١) وانحراف معياري قدره (٠.٨٠٦)، ونسبة مئوية بلغت(٧٠.٢٤٠%) أي بدرجة موافقة مرتفعة. وهي تختلف في نتائجها مع دراسة(الحازمي، والأفندي ، والسلطان، والباز، و Raskoff , Sundeen) ، حيث جاءت بنسب منخفضة وقصور في المشاركة والتفعيل للعمل التطوعي في البيئات التعليمية ، ما عدا دراسة(الأفندي) جاءت بنسبة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك المسئولين على وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، على أهمية المشاركة الطلابية في العمل التطوعي وما توليه من تحديث للمناهج الدراسية، مما يتواكب مع رؤية المملكة العربية السعودية في أن تصل عام ٢٠٣٠ إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنوياً مقابل١١ألف الآن " فأطلقت عدد من المبادرات من ضمنها تفعيل العمل التطوعي في حصص النشاط المدرسي، ومن هذا المنطلق عمدت إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة على تفعيل المشاركة التطوعية للطلاب، فعقدت الشراكات مع المؤسسات المختصة في العمل التطوعي وأحدثت وحدات ومراكز للعمل التطوعي في المدارس، مما كان له الأثر الايجابي على الطلاب ، وأسفرت الجهود

المتضافرة عن انعكاسها الايجابي في دراسة الباحث، مع ضرورة الحرص على التطوير والتحديث المستمر للوصول للأهداف السامية، وللحصول على النتائج المرجوة، حتى يتحقق ويتعاظم الأثر المجتمعي.

إجابة السؤال الثالث الفرعي:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الدراسة (التخصص العلمي)؟ والجدول التالي يجيب على هذا السؤال :

جدول رقم (٧)

دلالة فروق اختبار " ت " T- Testبين عينة الدراسة نحو محاور استبانة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير التخصص العلمي

م	محاور الاستبانة	أدبي ن =١٣٣		علمي ن =١٥٩		قيمة "ت"	الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	المحور الأول المناهج الدراسية	٣.٦٥٩	٠.٩٠٨	٣.٥٩٣	٠.٨٩٠	٠.٦٢٤	٠.٥٣٣
٢	المحور الثاني الأنشطة الطلابية	٣.٤٠٤	٠.٨٩١	٣.٤٧٧	٠.٨٨٨	٠.٧٠١-	٠.٤٨٤
٣	متوسط إجمالي محوري الاستبانة ككل	٣.٥١٣	٠.٨٢٠	٣.٥٢٧	٠.٧٩٧	٠.١٤٤-	٠.٨٨٦

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص العلمي نحو محاور استبانة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين في جميع محاور الاستبانة ومتوسط إجمالي محوري الاستبانة ككل، مما يشير على اتفاق عينة الدراسة على تلك النتائج، وهي في نتائجها تتفق مع دراسة (الأفندي) .

إجابة السؤال الرابع الفرعي: والذي ينص على:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الدراسة(سنوات الخبرة في النشاط)؟والجدول التالي يجيب على هذا السؤال :

جدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين عينة دراسة نحو محاور استبانة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في النشاط

م	محاور الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
١	المحور الأول المناهج الدراسية	بين المجموعات	٤	٤.٢٠٧	١.٠٥٢	١.٣١٢	٠.٢٦٦	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٨٧	٢٣٠.١٠٥	٠.٨٠٢			
		المجموع	٢٩١	٢٣٤.٣١٣				
٢	المحور الثاني الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	٤	١.١٣٣	٠.٢٨٣	٠.٣٥٦	٠.٨٤٠	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٨٧	٢٢٨.٤٩٩	٠.٧٩٦			
		المجموع	٢٩١	٢٢٩.٦٣٢				
	متوسط إجمالي محوري الاستبانة ككل	بين المجموعات	٤	١.٣٤٠	٠.٣٣٥	٠.٥١٢	٠.٧٢٧	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٨٧	١٨٧.٧٣٤	٠.٦٥٤			
		المجموع	٢٩١	١٨٩.٠٧٤				

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول عدم وجود تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة نحو محاور استبانة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في النشاط في جميع محاور الاستبانة ومتوسط إجمالي محوري الاستبانة ككل، مما يشير إلى اتفاق العينة على تلك النتائج. وهي في نتائجها تتفق مع دراسة (الأفندي) .

إجابة السؤال الخامس الفرعي:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الدراسة (نوع المدرسة)؟ والجدول التالي يجيب على هذا السؤال :

جدول رقم (٩)

دلالة فروق اختبار " ت " T- Testبين عينة الدراسة نحو محاور استبانة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير نوع المدرسة

م	محاور الاستبانة	حكومية ن =٢٦٥		أهلية ن =٢٧		قيمة "ت"	الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	المحور الأول المناهج الدراسية	٣.٥٧٠	٠.٨٩٧	٤.١٥١	٠.٧١٨	٣.٩٠٤-	٠.٠٠٠**
٢	المحور الثاني الأنشطة الطلابية	٣.٣٨٨	٠.٨٦٦	٣.٩٩٦	٠.٩٣٢	٣.٤٥٤-	٠.٠٠١**
٣	متوسط إجمالي محوري الاستبانة ككل	٣.٤٦٦	٠.٧٨٦	٤.٠٥٢	٠.٨١١	٣.٧٤٦-	٠.٠٠٠**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لنوع المدرسة نحو محاور استبانة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين جميع محاور الاستبانة ومتوسط إجمالي محوري الاستبانة ككل، ولصالح المدارس الأهلية، وهي في نتائجها تتفق مع دراسة (Raskoff , Sundeen)، ويعزو الباحث ذلك إلى ما توليه المدارس الأهلية من حرص واهتمام أكثر على الأنشطة الطلابية، والمشاركة المجتمعية الفاعلة، لتفعيل برامج وخطط العمل التطوعي في البيئة التعليمية .

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بأهم التوصيات الآتية:

١. **المراجعة والتحديث المستمر للمناهج الدراسية في جميع المراحل الدراسية، وفي جميع التخصصات إذ العمل التطوعي ليس مقصوراً لتخصص دون تخصص، – فهناك التطوع العلمي، والتطوع الديني، والتطوع الفكري، والتطوع الاجتماعي، والتطوع البحثي، والتطوع الإعلامي، وغيرها من المجالات والجوانب التطوعية– ، لتضمينها مفردات وموضوعات العمل التطوعي من حيث التنظير والتطبيق، وأهميته في تحقيق الدور التنموي والتقدم الحضاري للمجتمع ، حتى يتشرب الجيل الطلابي ثقافة العمل التطوعي وممارسته تلقائياً طوعاً واختياراً في حياتهم اليومية نحو المشاركة والبناء الايجابي لمجتمعاتهم.**

٢. **ضرورة التنسيق والدعم المتواصل وعقد الشراكة لدى المسئولين، في وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية، لتفعيل وتوطين العمل التطوعي في إدارات التربية والتعليم، بدورها تسهم في تخطيطها وتنظيمها للبيئات التعليمية، لتكون انطلاقة**

حقيقة للعمل المؤسسي في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في الوصول إلى مليون متطوع .

٣. **يوصي الباحث بضرورة إلزام القائمين على المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية، بتضمين الخدمات التطوعية في جميع المجالات والمجالات التخصصية للمواد الدراسية، وخطة الأنشطة الطلابية، بتخصيص ساعات أنشطة أسبوعية لتقديم الخدمات التطوعية للمجتمع ، وتربط اجتياز المراحل الدراسية، بتقديم شهادات، أو إثبات ساعات محددة، عن طريق الشراكة مع المؤسسات والجمعيات الأهلية .**

٤. **الحرص على نشر ثقافة العمل التطوعي ، وذلك بإنشاء وحدات أو إدارة خاصة تهتم بالعمل التطوعي والمتطوعين في مدارس التعليم العام- وخاصة المدارس الحكومية - ، تقيم البرامج والفعاليات المتنوعة، والدورات التدريبية لطلابها فيما يخص العمل التطوعي وإدارة المتطوعين، وتقيم الأبحاث والدراسات الميدانية عن احتياجات العمل التطوعي ومجالاته، وغيرها من المهام المنوطة بها في مأسسة وتوطين العمل التطوعي داخل البيئات التعليمية .**

٥. **الحرص على تأسيس ثقافة حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة من الطفولة في مدارس رياض الأطفال، وتخصيص برامج وأنشطة تتناسب مع هذه الفئة العمرية حتى تتأصل وتتجذر في نفوسهم حب نشر العطاء التطوعي في المجتمع .**

٦. **الحرص على إتاحة الفرص التطوعية أمام مساهمات الطلاب المتطوعين جميعاً، وخلق قيادات جديدة، وفرص جديدة، وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة أو مجموعة معينة .**

٧. **تكريم المتطوعين وتشجيع للطلاب العاملين في العمل التطوعي، من خلال شهادات وأوسمة الشكر والتقدير، لعطائهم وبذلهم تجاه المجتمع ، ووضع برنامج امتيازات وحوافز في صفوف الطلاب، مهما كان حجمه، أو شكله، أو نوعه، حتى يكون حافزاً وملهماً لأقرانهم من الطلاب ، وتشع ثقافة روح العمل التطوعي في البيئة التعليمية .**

المصادر والمراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١. القرآن الكريم .

٢. الأفندي ، إسماعيل .(٢٠١٣) دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم، رسالة علمية مقدمة إلى مجلة جامعة القدس المفتوحة .

٣. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.(٢٠٠٠) مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض : المملكة العربية السعودية.

٤. الألباني ، محمد ناصر الدين.(٢٠١٠) صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، رقم الحديث (١٧٦)، ص١/ ٩٧ ، رقم الحديث (٣٢٨٩) ، ص١/٦٢٣ .

٥. الأندلسي، محمد. (١٩٨١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دراسة وتحقيق الرحالي الفاروق ، ط١ ، ٤٢/٢.

٦. الباز، راشد .(٢٠٠٢) الشباب والعمل التطوعي، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، العدد عشرين، مركز البحوث والدراسات، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٧. بكار ،عبدالكريم.(٢٠١٢) ثقافة العمل الخيري، ط١: دار السلام، القاهرة،ص ٨-٩ .

٨. تقرير حالة التطوع في العالم التابع للأمم المتحدة .(٢٠١١) قيم عالمية من أجل الرفاه العالمي برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين يتبع لإدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٤ .

٩. الجرجاني، علي.(١٩٩١) التعريفات، تحقيق عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد:القاهرة،ص ٦٩.

١٠. الجمعية العامة للأمم المتحدة.(٢٠٠٢)توصيات بشأن دعم العمل التطوعي.نيويورك.ص٣.

١١. الحازمي، عواطف .(٢٠١٤) دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي – تصور مقترح – رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى .

١٢. ابن حجر،أحمد.(د.ت) فتح الباري شرح صحيح البخاري،المطبعة السلفية،ص١٠/ ٤٣٩.

١٣. حسنين، حسين محمد.(١٩٩٥) المرشد الفني للجمعيات الخيرية ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، ص ١٤١.

١٤. حماد،وليد.(١٩٩٥)أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان.

١٥.الخطيب،عبدالله.(٢٠٠٠) دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين . ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.ص٣٢ .

١٦.الزبيدي،فاطمة .(٢٠٠٦)اتجاهات طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية.

١٧.زينو،رندة.(٢٠٠٧)العمل التطوعي في السنة النبوية دراسة موضوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين ، قسم الحديث وعلومه ، الجامعة الإسلامية بغزة .

١٨.السلطان، فهد سلطان. (٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٩.الشبكة العربية للمنظمات الأهلي.(٢٠٠٥) التطوع والمتطوعون في العالم العربي . http://www.shabakaegypt.org/arabic/index.html.

٢٠.الضحيان، عبد الله (٢٠٠٥) العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية المؤثرة في ممارسة المعلم للعمل التطوعي داخل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة لقسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.

٢١.ابن عاشور، محمد الطاهر.(د.ت) تفسير التحرير والتنوير، دار ابن سحنون ، تونس ، ص٢/٦٤ .

٢٢.العثيمين، يوسف.(٢٠٠٧) التطوع في مؤتمر التطوع ، موقع : http://www.alriyadh.com/228020.

٢٣.العنزي، موضي. (٢٠٠٦). أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض: كلية الآداب.

٢٤.العمري، سارة.(٢٠١٧) اتجاهات طالبات جامعة تبوك نحو العمل التطوعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والآداب، قسم التربية وعلم النفس، جامعة تبوك .

٢٥.الغامدي، عبدالعزيز. (٢٠٠٨) العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى .

٢٦.القرطبي، محمد .(١٩٦٥) الجامع لأحكام القرآن ، دار إحياء التراث : بيروت، لبنان، ص٦ /٤٧ .

٢٧.الكندري، جاسم.(٢٠١٦) ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، دراسة ميدانية، منشورة بمجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٤ ، العدد الأول، ج ١.

٢٨.النيسابوري ، مسلم.(١٩٥٤) صحيح مسلم، طبعة محمد فؤاد عبدالباقي بيروت: دار إحياء التراث العربي .رقم الحديث (١٦٠).ص١/١٣٩-١٤١ ، رقم الحديث (٢٥٨٥) ص ٤ /١٩٩٩، رقم الحديث (٢٥٨٦) ص ٤ /١٩٩٩- ٢٠٠٠ ، رقم الحديث (٢٥٨٠)، ص٤/١٩٩٦ ، رقم الحديث (٢٦٩٩)، ص٤/٢٠٧٤ .

٢٩.ابن القيم، محمد. (٢٠١٠) الرسالة التبوكية زاد المهاجر إلى ربه، تحقيق محمد غازي ،مكتبة المدني، جدة ، ص ٥ .

٣٠.وكالة الأنباء السعودية ، (٢٠١٧) رؤية المملكة العربية السعودية، بتاريخ ١٩ / ٧ / ٢٠١٧ ، ص ٣٨.

٣١.المالكي، سمر.(٢٠١٠) مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٢.محمد، محمد عبد الفتاح .(١٩٩٩) الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع أجهزة وحالات، المكتب العلمي: الإسكندرية، ص ١٦٤.

٣٣.محمود، المثنى. (٢٠١٤) التطوع في القرآن الكريم مفهومه شروطه مجالاته تأصيله. مجلة دراسات كلية الشريعة بالجامعة الأردنية. م٤١. ع٢: ص٣٦٩-٣٨٤.

٣٤.معلم، عدنان.(٢٠٠٢) البيت و المدرسة ، ط١مطابع الصفا، مكة المكرمة، ص٥٩.

٣٥.ابن منظور، جمال الدين .(د . ت) لسان العرب، دار صادر: بيروت: لبنان، ج ٨، ص ٢٤٠ - ٢٤٣.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. **corporation for National and community Services (2006) Volunteering Hits a 3. –Year High, new Federal Report. www. nationalservices.org/assets.**

2. **Raskoff, Sally and Sundeen, Richard (2012)." The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California, University of South California SageGernals, March 2012. http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short**

3. **corporation for National and community Services (2006) Volunteering Hits a 3. –Year High, new Federal Report. www. nationalservices.org/assets.**

4. **United Health Group. (2013). Doing Good is Good for You. USA.**